Journal Of the Iraqia University (76-4) 31 July (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

السياحة الاثرية للمواقع التاريخية في مدينة سامراء دراسة جغرافية

م.م. باسم حلو محمد طه العبيدي

جامعة تكريت كلية الآداب قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

Archaeological Tourism of Historical Sites in the City of Samarra: A Geographical Study

basim.h@tu.edu.iq

الملخص:

تعد مدينة سامراء واحدة من أهم الحواضر التاريخية في العالم، كونها تمثل عاصمة الدولة العباسية في أوج ازدهارها، وموقعاً مسجلاً على قائمة التراث العالمي لليونسكو. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على المقومات السياحية الأثرية التي تمتلكها المدينة، مع التركيز على المعالم البارزة مثل المئذنة الملوية، وجامع أبي دلف، وقصر الخليفة (دار الخلافة).تناول البحث المشكلات التي تواجه القطاع السياحي في المدينة، ومن أبرزها ضعف البنى التحتية، ونقص الترويج السياحي الممنهج، وتأثير الظروف الأمنية والسياسية السابقة على تدفق السياح. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم الوضع الراهن للمواقع الأثرية، وخلصت النتائج إلى أن سامراء تمتلك إرثاً عمرانياً فريداً يؤهلها لتكون مركزاً عالمياً لجذب السياح، إلا أنها تتطلب خططاً استراتيجية لإعادة التأهيل، وتفعيل الاستثمار السياحي، وربط المواقع التاريخية بشبكة خدمات حديثة تضمن استدامة الموقع وحمايته من الاندثار.الكلمات المفتاحية: السياحة الأثرية، سامراء، التراث العالمي، العمارة العباسية، المئذنة الملوية.

Abstract:

The city of Samarra stands as one of the most significant historical metropolises globally, representing the capital of the Abbasid Caliphate at its zenith and a designated UNESCO World Heritage site. This research aims to highlight the archaeological tourism potential of the city, focusing on prominent landmarks such as the Great Mosque with its unique Spiral Minaret (Malwiya), Abu Dulaf Mosque, and the Caliph's Palace (Dar al-Khilafa)The study addresses the challenges facing the tourism sector in Samarra, primarily the lack of infrastructure, the absence of systematic tourism promotion, and the impact of past security and political conditions on tourist influx. Adopting a descriptive-analytical approach, the research evaluates the current state of these archaeological sites. The findings reveal that Samarra possesses a unique architectural heritage that qualifies it to be a global hub for tourism. However, it requires strategic rehabilitation plans, the activation of tourism investment, and the integration of historical sites with modern service networks to ensure the site's sustainability and protection from degradation

Keywords: Archaeological Tourism, Samarra, World Heritage, Abbasid Architecture, Malwiya Minaret.

المقدمة:

تُعدّ السياحة من الظواهر الإنسانية والاجتماعية التي تجمع بين المتعة والمعرفة والانفتاح على الثقافات الأخرى، كما تمثل عنصرًا محوريًا في دعم التنمية الاقتصادية على المستويين المحلي والعالمي. ويُسهم هذا القطاع في تعزيز التواصل بين الشعوب من خلال إتاحة الفرصة للاطلاع على التراث التاريخي، والمقومات الطبيعية، والفنون، والتقاليد المتنوعة في مختلف أنحاء العالم, وتُصنَّف السياحة ضمن أهم الصناعات الاقتصادية عالميًا نظرًا لدورها البارز في دعم الناتج المحلي الإجمالي للدول وتوفير أعداد كبيرة من فرص العمل. ووفقًا لمنظمة السياحة العالمية(UNWTO) ، يحتل هذا القطاع مرتبة متقدمة بين القطاعات الاقتصادية العالمية بعد النفط والمعادن. كما تسهم السياحة في دعم الاستقرار الاقتصادي، لا سيما في الدول النامية، من خلال تدفق العملات الأجنبية وزيادة الإيرادات المحلية. وتمثل السياحة أداة فعالة لتحفيز الاقتصاد الوطني، إذ تدعم القطاعات المرتبطة بها مثل الإيواء، والخدمات، والمطاعم، ووسائل النقل، والتجارة المحلية، فضلًا عن تشجيع الحكومات والمجتمعات على الاستثمار في صون المواقع الأثرية والبيئية والمحافظة عليها.فضلا عن ذلك أن السياحة ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل هي أداة أساسية لتحقيق

التنمية المستدامة من خلال تعزيز الاقتصاد المحلي في منطقة الدراسة، وخلق فرص عمل، وحماية التراث الثقافي والطبيعي في ظل تطور التكنولوجيا ووسائل النقل، وقد أصبح الوصول إلى الوجهات السياحية أسهل من أي وقت مضى، مما أسهم في جعل السياحة أحد أكثر الأنشطة شعبية على مستوى العالم ورغم ذلك، فإنها تتطلب إدارة واعية لضمان الاستدامة وحماية الموارد البيئية والثقافية للأجيال القادمة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في تقديم عرض مختصر لواقع النشاط السياحي في المنطقة محل البحث، مع توضيح الصورة التي تعكسها المحافظة داخل السوق السياحي محليًا ودوليًا. كما تسعى إلى تزويد المختصين في مجال التنمية السياحية، وكذلك المعنيين بالتنمية الاقتصادية بوجه عام، برؤى واضحة يمكن الاستفادة منها في التخطيط والتطوير. إضافة إلى ذلك، تُولي الدراسة اهتمامًا خاصًا بالموروث الثقافي والسياحي للمحافظة، وتسهم في دعم وإثراء البحوث والدراسات الهادفة إلى التعريف بالسياحة في مدينة سامراء.

اشكالية الدراسة:

تتمثل اشكالية البحث في معرفة فيما اذا كانت مدينة سامراء تمتلك أماكن دينية وتاريخية قادرة على تنمية النشاط السياحي، ومؤهلة لاستقطاب السياح؟ ومن هنا تبرز عدة تساؤلات ثانوية حول الموضوع اهمها الاتي:

١. كيف يمكن استثمار الإمكانات السياحية في تحقيق التنمية السياحية؟

٢. ما المشاكل والمعوقات التي تواجه إمكانية تنمية وتطوير المناطق لسياحية في منطقة الدراسة؟

٣. هل للعوامل البشرية أثر في تنمية واستثمار الإمكانات السياحية وجعلها مؤهلة للسياحة؟

فرضية الدراسة:

تعد الفرضية إجابة علمية مؤقته يضعها الباحث يمكن قبولها او رفضها، لذلك ومن هذا المنطلق نضع الفرضية كالاتي: تمتلك مدينة سامراء إمكانات ومناطق سياحية فريدة يمكن استثمارها لتطوير السياحة إذا ما توفرت لها خطط تطويرية مستقبلية وتسويقية، وتتوزع الى عدة إجابات ثانوية منها:

١. توجد إمكانات سياحية قادرة على تحقيق الأنشطة السياحية والتي من خلالها يمكن تنميتها واستثمارها سياحيا في منطقة الدراسة.

٢. تواجه المناطق السياحية الكثير من المشاكل والمعوقات الأمنية والاقتصادية وعدم وجود خدمات سياحية التي يمكن استغلالها بالشكل المطلوب من قبل الجهات المحلية المعنية في تطوير وتنمية المناطق السياحية في منطقة الدراسة.

٣. ان للعوامل البشرية أثر في عميلة خلق حركة سياحية إذا استثمرت الإمكانات الطبيعية، وابراز الصورة الجيدة التي تظهر عليها السياحة في منطقة الدراسة.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المقومات السياحية في مدينة سامراء، من خلال إبراز السياحة الدينية والإثارية وبيان خصائصها ومزاياها، مع تسليط الضوء على أبرز التحديات التي تواجهها. كما تسعى إلى عرض الاستراتيجية التنموية الحديثة للسياحة وآفاقها المستقبلية، وبيان سبل استثمار الموارد المالية في تطوير المنطقة، وتوفير الخدمات الأساسية، وإنشاء المرافق العامة والمطاعم، وتحسين شبكات النقل. إضافة إلى ذلك، تتناول الدراسة تحديد المقومات الجغرافية المناسبة للنشاط السياحي، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها دعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة على المدى الطويل، بما يسهم في تحقيق عوائد مادية ومعنوية، وتعزيز الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

منهجية الدراسة:

اعتمد البحث في مضمونه على مجموعة من المناهج العلمية منها المنهج الوظيفي من اجل كيفية عمل الظاهرة ضمن النظام الكلي، وتحديد دورها ووظيفتها في السياق العام, والمنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بالظاهرة، مع التركيز على وصف خصائصها الزمانية والمكانية بدقة، يتم ذلك من خلال دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، وتصنيفها، ووصفها بشكل مفصل.

موقع منطقة الدراسة :

قضاء سامراء وهو أحد اقضية محافظة صلاح الدين يقع في القسم الاوسط منها وتحديدا في (وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ,٢٠٠٧.ص١٧) الاقسام الشمالية من وسط العراق ومركزة مدينة سامراء يحده من الشمال قضاء تكريت ومن الشمال الشرقي قضاء الدور ومن الجنوب قضاء بلد ومن الشرق قضاء الدور وبلد ومن الغرب بحيرة الثرثار ومحافظة الانبار وتبلغ مساحة القضاء(٤٥٥٠)كم ويقع بين دائرتي عرض(٣٥٫٣,٨٥٠–

٣٥ً٤,٣ْ) شمالا وخطي طول (٣٣ًً,٤٣ْ-٣٥ً٤,١ْ٤) شرقا ويقع القضاء ضمن منطقة السهل الرسوبي، ويضم القضاء ثلاث نواحي هي (المعتصم والثرثار ودجلة).**خريطة (١) موقع منطقة الدراسة:**

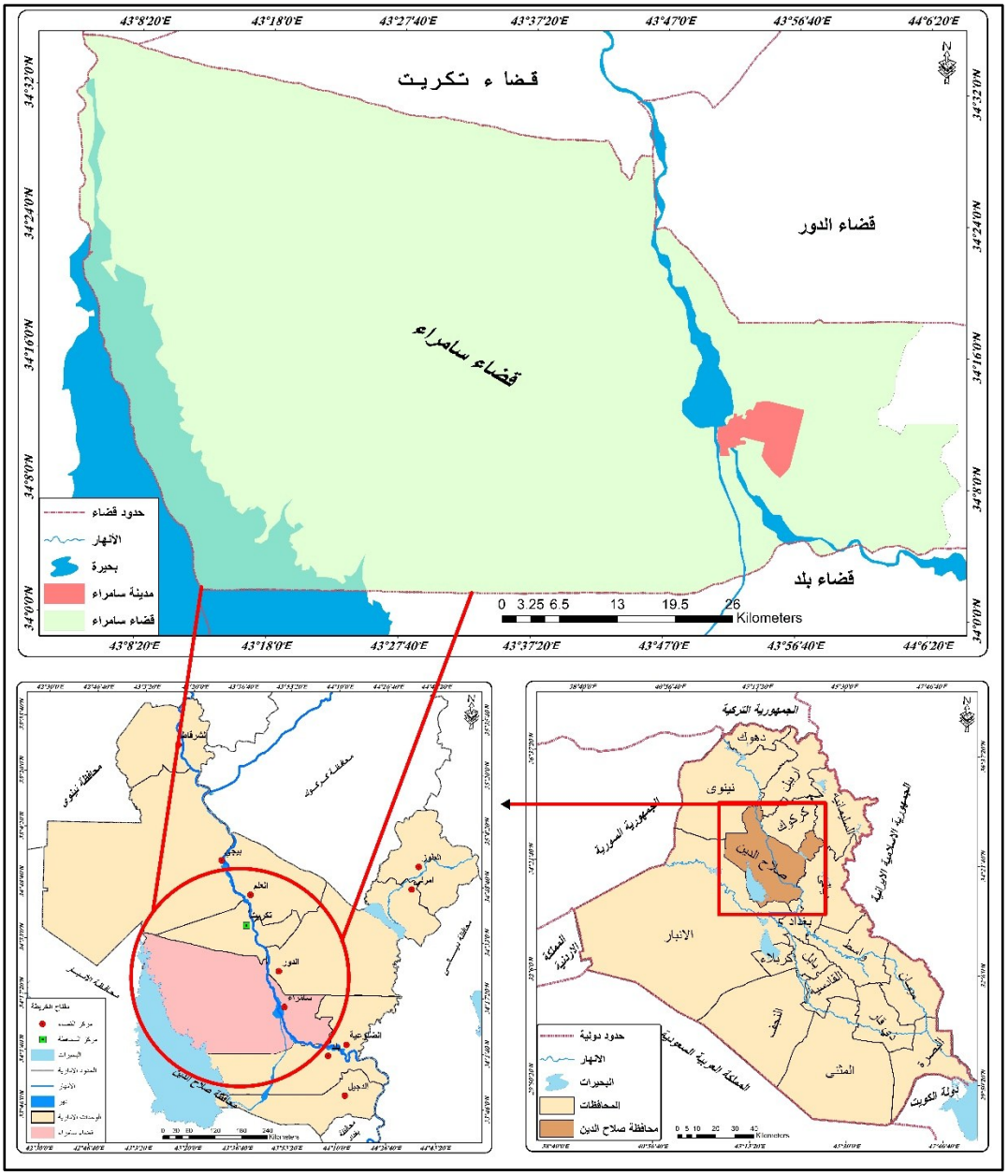

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق الهيئة المساحة العامة خريطة العراق الطوبوغرافية، باستخدام برنامج ArcGIS10_8.لسنة ٢٠٢٥.

مراحل العمل: تتمثل الحدود مراحل بعدة مراحل منها

أ- مرحلة جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة: عند مراجعة دوائر الدولة المختصة، مثل الهيئة العامة للسياحة على البيانات الاسياحية المشمولة بالدراسة.

ب-مرحلة العمل المكتبي: المتمثلة في البحث في مكتبة جامعة تكريت ومكتبة كلية الاداب للوصول الى المصادر الخاصة بموضوع الدراسة، والاعتماد أيضًا على شبكة المعلومات الدولية الالكترونية (الانترنيت) في الحصول على تلك المصادر.

ت-مرحلة العمل الميداني: المتمثل بالزيارات الميدانية في منطقة الدراسة فضلاً عن رصد المناطق السياحية الموجودة في منطقة الدراسة

ث-مرحلة العمل والكتابة: هي آخر المراحل في اعداد البحث من خلال تسخير البيانات والمعلومات التي جُمعت (مكانية او وصفية) وإدخالها بنظام معلوماتي لتوضيح المشكلة التي تواجة السياحة في مدينة سامراء معتمدًا على التحليل والتفسير.

وهناك بعض المفاهيم والمصطلحات التي من الضروري التطرق لها لأنها الأساس في الدراسة

١_**المركز السياحي:** يسمى مركز المدينة بعدة مسميات منها مركز المدينة ووسط المدينة ومنطقة الاعمال المركزية ويشير هذا المصطلح في المملكة المتحدة، وإيرلندا، وأوروبا إلى المركز التجاري أو الجغرافي للمدينة وفي كندا يطلق على مناطق التبادل التجاري في وسط المدينة وعادة ما تقع المراكز بين مجموعة من المجاورات الحضرية وتتميز بالكثافة المتوسطة، أو العالية للتجارة والأبنية السكنية، فالمركز السياحي الديني هو النقطة المحورية، والأساس في نمو المدينة وتطورها التي تتجمع حوله معظم الفعاليات الحضرية ومنها النشاط السياحي، وقد يكون المركز السياحي مرقد أو مسجد، أو جامع، أو أي معلم ديني له قدسيته عند عامة المسلمين

٢- **السياحة الدينية:** هي زيارة بعض الأماكن الدينية للتبرك مثل زيارة الأضرحة الدينية، أو لأداء واجب ديني مثل (الحج)، فهي حاجة نفسية، وروحية واجتماعية كامنة في الفرد يتم إشباعها من خلال زيارته للمراكز الدينية، وأداء الشعائر فيها، ويظهر طبيعة الدافع الروحي بين الزائر والعتبة الدينية من خلال الحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل، إذ يعد هذا الاتصال من الضروريات والحاجات الأساسية في حياة الإنسان(أحمد عبد المنعم حامد,٢٠١٨,ص٣٤).

٣_**الأضرحة الدينية:** هي تلك الأماكن الدينية التي يمارس فيها الإنسان طقوس العبادة مثل الصلاة، أو قراءة القرآن وغيرها، على اعتبار أن تلك الأماكن أكثر تقرباً إلى الله عز وجل، إذ تضم بداخلها قبور الأولياء والصالحين وتشكل تلك الأضرحة

٤_**التنمية الاقتصادية: هي** عملية تحقيق الرفاه الوطني، والجمعية المدنية عن طريق النقل في الانطلاق، ووقف التنمية الاقتصادية لسكان الإقليم (علي عباس,٢٠١١,ص٢٥).

١: نشأة مدينة سامراء والعوامل المؤثرة في السياحة

تعتبر مدينة سامراء من المدن الدينية المهمة لذا لابد من تسليط الضوء على الجذور التاريخية للمدينة ومكانتها الحضارية، فقد نشأت سامراء في فترة تاريخية بارزة، وأسهم موقعها الجغرافي وأهميتها الدينية والأثرية في تشكيل هويتها السياحية. كما لعبت العوامل الطبيعية والبشرية دورًا واضحًا في جذب الزائرين إليها. ويهدف هذا المبحث إلى بيان مراحل نشأة المدينة، مع توضيح أبرز العوامل التي أثّرت في تطور السياحة فيها.

١-١. نشأة مدينة سامراء

يعتمد التركيب الداخلي للمدينة الإسلامية على المسجد، أو الجامع الذي يعد محور وجودها، فهو منظم للعلاقات الاجتماعية بين الناس، ويمثل نواة المدينة لتدور حوله الأحياء السكنية ومنه تبدأ الشوارع والأزقة (فرحان عادل تركي ,٢٠١٩,ص١٦)، والمدينة هي ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني، واختلف نمطها باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة وفقاً لخصائصها ومميزاتها الأصلية ,ولقد كان للمؤسسات الدينية دور مهم في تنظيم متطلبات حياة المسلمين الدينية مما انعكس أثره في نمو الحضارة والثقافة معا، وعلى أثر ذلك ظهر الاهتمام الكبير مع المكانة المقدسة لها وتأثير ذلك في نفوسهم، فمنذ العصور القديمة كان سكان العالم العربي يشكل قيمة مهمة للتحضر)، إذ تشير معظم المصادر أي أن المدن العراقية هي أساس الاستقرار(زهية,ص٤١), البشري وهي من أقدم المدن في تاريخ الحضارة القديمة، فمن التجمعات الزراعية نمت وتطورت المدن البابلية التي كانت ذات مراكز متطورة للنشاط البشري. لغرض توضيح المراحل الأساسية لتطور الفضاءات الحضرية المحيطة بالمدن المقدسة، يمكن الإشارة إلى أنها تمر بعدد من المراحل المتعاقبة. تبدأ هذه المراحل بمرحلة السور، والتي تُعرف أيضاً بمرحلة التكوينات الأولية، حيث يظهر فيها نمط عمراني بسيط من حيث الشكل والتنظيم، ويكون السكن فيها مرتبطاً بهدف التبرك بالمكانة الدينية للموقع. ومع مرور الوقت، تبدأ التوسعات العمرانية لتأكيد الأهمية المكانية والرمزية لذلك الموضع.

أما المرحلة الثانية فتتمثل بظهور تجمعات حضرية محدودة الامتداد، تضم أنماطاً معمارية متنوعة تحيط بالمرقد أو الضريح، لتشكّل مع الزمن قيمة تاريخية ضمن النسيج العمراني. ويتميز هذا الامتداد السكني بعدم الانتظام في التخطيط، نتيجة النمو العفوي المرتبط بالحاجة إلى القرب من الموقع الديني.

وفي المرحلة الثالثة تبدأ عملية تكوين الفضاءات الحضرية بشكل أوضح، حيث تنتقل المدينة من حالة الفراغ إلى ملء المساحات المفتوحة بفضاءات حضرية ذات أبعاد محسوسة ونشاطات متنوعة، وغالباً ما تكون هذه الفضاءات ملاصقة للجامع أو المرقد، بما يعزز دورها الاجتماعي والديني.

وتأتي المرحلة الرابعة، المعروفة بمرحلة الإحاطة، نتيجة زيادة عدد السكان وتوسع الأنشطة الحضرية وتنوع متطلبات الحياة اليومية، الأمر الذي يؤدي إلى تضييق الفجوات الحضرية واندماجها، مما يسهم في تكوين ما يشبه السور العمراني حول الجامع أو الضريح، في مواجهة الزحف العمراني المتواصل. وقد أسفرت هذه المرحلة عن الوصول إلى الشكل النهائي للامتداد العمراني، حيث أصبحت الأبنية المطلة على الجامع أو

المرقد متقاربة في الشكل والأبعاد، مع توحيد واجهاتها المعمارية، واستثمارها لأغراض متعددة مثل إسكان الزائرين وإقامة الدروس الدينية. وبهذا الشكل، غدت مدن المراقد المقدسة متكاملة من الناحيتين المعمارية والتخطيطية، وتعكس خطوطاً حضرية رئيسة واضحة المعالم. (ليليا، حفيظي,٢٠١٧,ص٣٤)

١.١. المدينة القديمة

المدينة القديمة هي الاصطلاح المستعمل لمدينة العصور الوسطى وتشكل مركز سامراء، وهي من المدن التقليدية العراقية التي تتميز بالنمط المركزي الشعاعي الدائري المستقر، تعد مدينة سامراء واحدة من أعرق وأقدم المدن العراقية ذات الموروث الحضاري التاريخي الكبير، إذ يعد ضريح الامامين النواة الاولى لتشكيل مدينة سامراء الحالية، ولا يقتصر الامر في نمو ونتطور المدينة على عامل واحد(السامرائي، ١٩٩٣، ١٧٨) ، إذ لا يمكن لأي مدينة أن تظهر بدون أن يكون التأثير الكبير لواحد أو اكثر من العوامل التي تساهم في ظهورها وهي العوامل(الطبيعية، الدينية، الإدارية، الاقتصادية، العسكرية...إلخ). ومدينة سامراء واحدة من المدن التي ظهرت نتيجة تظافر هذه العوامل مجتمعة ولعل أبرز العوامل التي ساهمت في نشوء نواتها هو العامل الديني والاقتصادي، إذ أن وجود مرقدي الأماميين العسكريين كان حافزاً لاستقدام الناس من القرى المجاورة، فضلاً عن العامل الاقتصادي(سباهي، ٢٠١١، ٦٨)وقد مرت بمراحل تطور عديدة. (استراتيجية تنمية مدينة سامراء، ٢٠٠٧، ف٢، ص١) وكانت محاطة بسور دفاعي ومازالت تحتفظ بالعديد من معالمها الاصلية وتشكل بؤرة الاهتمام لاحتوائها الروضة العسكرية حيث مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام. والمدينة القديمة هي جزء متكامل من النسيج الحضري لمدينة سامراء ككل، وقد أسبغت الوظيفة الدينية لمدينة سامراء خصوصيتها لما تحتويه من المرقدين الشريفين والجوامع والمساجد والمراقد، وهي بذلك تمثل نموذجا خاصا للمدن الدينية المقدسة. ويتمثل الجزء التقليدي في المناطق القديمة المحيطة بالمرقدين الشريفين وتحمل صفات المراكز الحضرية العربية القديمة في نمط الوحدات المعمارية وطبيعة شوارعها المتضامة والضيقة. وهي إحدى المحلات الشهيرة لمدينة سر من رأى العباسية التي كان يسكنها الامامين علي الهادي وابنه حسن العسكري عليهما السلام والتي تقع ضمن السور الدفاعي الذي كان يحميها، ومن الجدير بالذكر انها لا تمثل التراث الحضاري لدولة بني العباس لأنها عمرت من قبل طبقات فقيرة من الناس كانت تعيش على خدمة زوار الروضة العسكرية ولهذا نجدها مناطق متهرئة. (السامرائي: ١٩٨٥، ص١١٠).وقد حدث في عام(١٩٣٦م) حدثاً مهماً في حياة المدينة حيث تم هدم السور المحيط بالمدينة فاتحاً المجال أمام التوسع المستقبلي للمدينة. إذ بلغت مساحة المدينة في خلال هذه المرحلة ما يقارب من(٤٥هكتاراً)، أما ابرز الأحياء الموجودة أو التي تشكل المدينة في تلك المرحلة هي(الأمام، البورحمن).

١.٢. المدينة الحديثة.

مدينة سامراء الحديثة تشمل التوسعات الجديدة للمدينة حول المدينة القديمة وتلك المتجهة نحو الشرق وتضم أحياء حديثة في تخطيطها وتصميمها المعماري. أما مدينة سامراء الحالية فقد توسعت خارج السور بتأثير عدة عوامل منها زيادة السكان وعدم صيانة المباني القديمة والتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مما أدى الى توسع المدينة على نحو تراكمي على شكل حلقات متتابعة ترسم نهاياتها الشوارع الدائرية المحيطة بالمركز القديم (احمد، ٢٠١١، ص٨٤). ينظر خريطة(٤)خريطة (٧) مراحل النمو لمدينة سامراء للفترة من (١٩٣٢– ٢٠٢٥م)

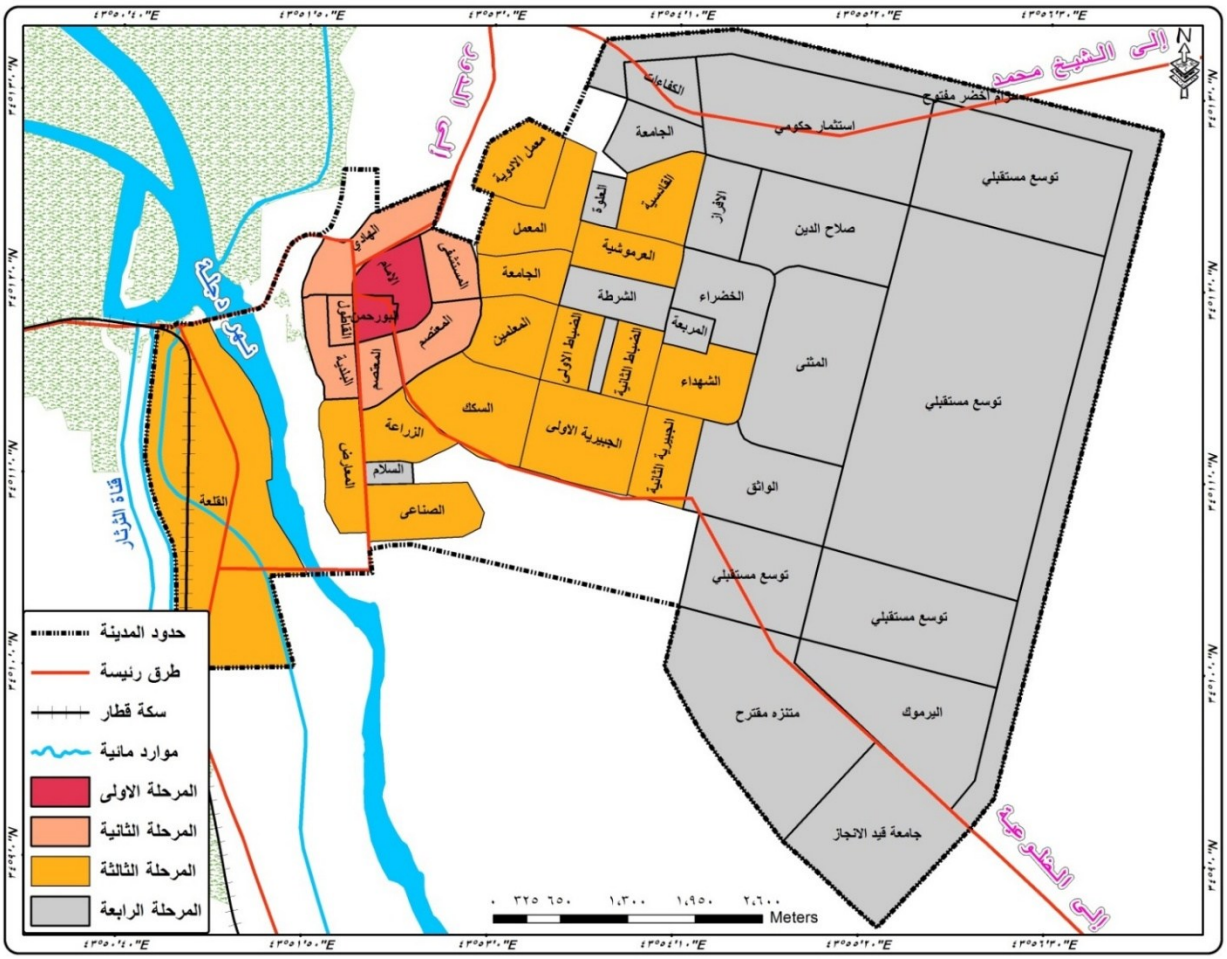

المصدر: الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية والمرئيات الفضائية ومخرجات برنامج(Arc Gis ١٠.٨).

٢. المواقع الاثرية في سامراء والعوامل التي تساعد تحقيق التنمية السياحية

يتناول هذا المبحث المواقع الأثرية في مدينة سامراء بوصفها من أهم المدن التاريخية في العراق، لما تضمه من معالم حضارية تعود إلى عصور إسلامية مختلفة، وفي مقدمتها الملوية والمدينة العباسية, كما يسلّط الضوء على العوامل التي تسهم في تحقيق التنمية السياحية في سامراء، مثل الحفاظ على المواقع الأثرية، وتطوير البنية التحتية، وتحسين الخدمات السياحية، إضافة إلى دور التوعية المجتمعية والدعم الحكومي, ويهدف البحث إلى بيان أهمية استثمار هذا الإرث الحضاري في تنشيط السياحة ودعم التنمية الاقتصادية والثقافية للمدينة.

٢-١. المواقع الاثرية في مدينة سامراء

إنَّ الإمكانات السياحية لمدينة سامراء هي واحدة من بين الأكثر أهمية في العراق، فنوعية وكمية المعالم السياحية الموجودة فيها تعطيها الحظ الاوفر لجذب السياح إلى العراق، كما أنَّ قيمة التراث الثقافي الغزيرة والمتنوعة في المدينة قد حفَّز على اتخاذها كحالة دراسية لتعزيز صورة المدينة التنافسية. "وقد استوفت مدينة سامراء معايير اليونسكو ذات الأهمية التراثية مع التأكيد على قيمتها المعاصرة على حد سواء كرمز وطني"(ICOMOS:2006,p6)، واهتمت اللجنة الدولية ايكوموس باتخاذ مدينة سامراء كموقع لدراسة وحفظ وتوثيق التراث الثقافي وحمايته من الاندثار، وكان الهدف الرئيس للمشروع هو وضع خطة لإدارة الموقع ، في حين أن الحفاظ على التراث الثقافي يعد بمثابة الشاغل الرئيس للمشروع، وكذلك تقديم وسائل من أجل تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية، وإذ تسهم في رفاهها، فإنها ستحفز بدورها على ضمان استمراريتها الدائمة(السيد، ٢٠١٨، ص١٣١).لذا تعد مدينة سامراء من المدن العريقة في تراثها الثقافي، إذ تمتلك إرثًا حضاريًا غنيًا يعكس تعاقب الحضارات والأحداث التاريخية المهمة التي مرت بها وقد ترك هذا الإرث بصماته الواضحة في المواقع الأثرية المنتشرة في أرجاء المدينة، والتي تُعد شاهدًا حيًا على مكانتها السياسية والدينية والثقافية عبر العصور, لذا سوف نستعرض في هذا المطلب أبرز المواقع الأثرية في مدينة سامراء وأهميتها التاريخية والحضارية.

أولاً: المسجد الكبير في سامراء (جامع الملوية):

يُعدّ المسجد الكبير في سامراء، المعروف بجامع المتوكل أو جامع الملوية، ثاني مسجد شُيّد في المدينة خلال فترة انتقال مقر الخلافة العباسية إليها، كما يُعتبر من أضخم المساجد الإسلامية في ذلك العصر. أُنشئ المسجد بين عامي ٨٤٩ و٨٥٢م، وتميّز بجدران مدعّمة بأبراج شبه دائرية موزعة على مسافات منتظمة، فضلاً عن احتوائه على ستة عشر مدخلاً. وتشير مساحته الواسعة إلى قدرته على استيعاب ما يقارب مائتي ألف مصلٍ في صلاة واحدة، إضافة إلى وجود عدد كبير من المساجد الصغيرة المنتشرة في شوارع وأزقة المدينة. ويعكس ذلك الكثافة السكانية الكبيرة التي تمتعت بها سامراء في تلك الفترة، إذ يُقدَّر أن عدد سكانها كان قريباً من عدد سكان بغداد في ستينيات القرن العشرين.(لطف الله جنين,٢٠١٢,١٥٢)

ثانياً: جامع أبي دلف:

يقع جامع أبي دلف على بعد ١٥ كم من القسم الشمالي للمدينة الجديدة التي بناها الخليفة المتوكل، وقد سميت بمدينة المتوكلية نسبة إليه ، وهو يشبه جامع سامراء الكبير غير أن جدران جامع أبي دلف الخارجية قد تهدمت في الوقت الحاضر على الرغم من أن الهيكل الداخلي مازال قائماً، وعلى عكس الهيكل الداخلي الجامع سامراء الذي اختفى لأنه لم يشيد من الأجر المفخور بينما جدرانه الخارجية قد بقيت لأنها مبنية من الأجر المفخور (لطف الله جنين,٢٠١٢,١٥٣) وكان هذا المسجد على غرار المسجد الكبير ولكنه أصغر حجماً، والجدران معززة بأبراج شبه دائرية، أما المئذنة، فهي مماثلة لتلك التي في الجامع الكبير، ولكنها أصغر حجماً(أبو العباس أحمد,١٩٨٤, ص٣٤).

ثالثاً: قصر الخليفة المعتصم:

سُمّي هذا القصر بـ«دار الخليفة» نسبةً إلى الخليفة المعتصم بالله الذي وجّه ببنائه، ويقع مطلًّا على نهر دجلة. ويُعد من أضخم القصور في العمارة الإسلامية العربية، إذ أُنشئ عام ٢٢١هـ / ٨٣٦م. وقد اتخذه الخليفة المعتصم مقرًا لإقامته طوال مدة خلافته إلى أن وافته المنية سنة ٢٢٧هـ / ٨٤٣م، حيث دُفن في داخله. (ميثاق السياحة الثقافية الدولي,٢٠٠٧,ص١٤)ويُعد هذا القصر من الأبنية ذات الأهمية في سامراء ليس فقط من الناحية السياسية إذ كان مقراً للخلافة العباسية، وإنما له أهمية أيضاً من ناحية مساحته وشكله التخطيطي وعناصره المعمارية وما فيه من زخارف جدارية، ويشمل تخطيطه قاعات وغرفاً إدارية، وديواناً، وثكنات حراس، ومرافقاً للراحة والاستجمام، وهو مثال للإمبراطورية العباسية من الفخامة، والبذخ في ذلك الوقت، وقد أولت دائرة الآثار العراقية اهتمامها بمدينة سامراء وآثارها، وقامت بأعمال تنقيب وصيانة موسمية في القصر ابتدأت منذ سنة ١٩٣٦م واستمرت لمدةٍ زمنية متقطعة حتى سنة ١٩٨١م، إذ ظهر إلى حيز التنفيذ مشروع واسع لتطوير مدينتي سامراء والمتوكلية الاثريتين من أجل إحياء المعالم الأثرية، وصيانة الآثار الشاخصة، وكان لقصر الخلفية نصيب وافر من أعمال التنقيب والصيانة يقع قصر الخليفة على الضفة الشرقية لنهر دجلة، وكانت المساحة الفاصلة بينه وبين النهر تمتد بعرض يقارب ستة كيلومترات، إلا أن هذه المنطقة أصبحت في الوقت الحاضر مغمورة بالمياه نتيجة إنشاء مشروع سد الثرثار على نهر دجلة. شُيّد القصر على أحد شوارع مدينة سامراء العباسية، وهو شارع الخليج الذي يمتد بمحاذاة النهر، كما أُقيم على هضبة ترتفع بنحو ١٧ متراً عن الأراضي السهلية المحيطة به. وتبعد أطلال القصر حالياً عن المسجد الجامع ذي الملوية مسافة تقارب ٢٥٠٠ متر باتجاه الشمال.. (حمودي خالد خليل,١٩٧٤,ص١٦٨)

رابعاً: قصر بلكوارا:

يضم هذا الموقع مساحة واسعة من الآثار تعرف حاليًا باسم **(المنقور)**، وتقع على مسافة تقارب كيلومترًا واحدًا إلى الجنوب من مدينة سامراء المعاصرة. وقد توصل الباحث الألماني هرتسفلد إلى أن هذه البقايا تعود إلى قصر ضخم شُيّد على هيئة مساحة مستطيلة، يبلغ طول ضلعها نحو ١٢٥٠ مترًا، وتحيط بها جدران مدعمة بأبراج، بينما يستند جانبها الجنوبي مباشرة إلى الضفة الشرقية لنهر دجلة. ويُعتقد أن هذا القصر أُنشئ في الجهة الجنوبية من المدينة على نهر دجلة بأمر من الخليفة المتوكل على الله، وبمشاركة ابنه عبد الله المعتز، وذلك في حدود سنة ٢٤٧هـ الموافق ٨٥٤م. وقد اتخذ المبنى تخطيطًا مستطيلاً، مع توجيه زواياه نحو الجهات الأصلية، إلا أن ما تبقى منه اليوم لا يتجاوز تلالًا من الطوب، مما يجعل ملامحه المعمارية غير واضحة.(حمودي خالد خليل,١٩٧٤,ص١٦٩).

خامساً: قصر العاشق: يقع قصر العاشق في الجانب الغربي من سامراء ويبعد عن مشروع الثرثار بحوالي ٩ كم، وقد ذكره المؤرخون باسم قصر المعشوق كذلك، وهو مستطيل الشكل بمساحة قدرها ١٦،٢٢٦ متر مربع، وتخطيطه عبارة عن بناء رئيس مبني فوق منصة اصطناعية. (ظاهر,١٩٧٩,ص٢١٠) ,

سادساً: قصر الحويصلات:

يُعرف هذا المعلم أيضاً باسم قصر الجص، ويقع على الضفة الغربية لنهر دجلة، على مسافة تقارب سبعة عشر كيلومتراً شمال محطة قطار سامراء الحالية. شُيّد القصر بأمر من الخليفة المعتصم بالله ليكون مكاناً للراحة والاستجمام. ويتكوّن من مستويين هما القصور العليا والقصور السفلى، وقد صُمم على هيئة مربع داخل مربع، تحيط به من الخارج أسوار مدعّمة بعدد من الأبراج. ويشتمل القصر على مجموعة من القاعات والغرف إلى جانب الساحات الداخلية, وقد أشار ياقوت الحموي إلى هذا القصر بوصفه صرحاً عظيماً قريباً من سامراء، شُيّد فوق منطقة الهاروني، وأنشأه المعتصم لأغراض النزهة. ويتميّز المبنى بشكله المربّع، إذ يبلغ طول ضلعِه نحو ١٤٠ متراً، وتحيط به ساحة محاطة بسور. (المعهد البريطاني لدراسة الهجرة,٢٠١٥, ص٢٥٦) .

سابعاً: الاصطبلات:

تقع منطقة الاصطبلات على الضفة الغربية لنهر دجلة جنوب مدينة سامراء الحديثة على بعد ١٥ كم وتتكون الخطة من مستطيل صغير طوله ٥٠٠م وعرضه ٢١٥م، يتصل بمستطيل كبير طوله ١٧٠٠م، وعرضه ٥٥٠م مع كتل من المنازل، كل كتلة محاطة بجدران ضخمة، وهذا النصب الضخم كان مخيماً عسكرياً، يحتوي على تكنات الجنود ودور الضباط وساحات للخيم وقد تم تحديده على أنه قصر العروس التي بناها الخليفة المتوكل في ٨٥١ م(شهاب الدين, ١٩٩١,ص٧٣).

ثامناً: قبة الصليبية:

يُرجَّح أنها أول مقبرة لخليفة في تاريخ الإسلام، وتقع شمال مدينة سامراء بمحاذاة قصر العاشق. يتكوّن المعلم من بناء ذي شكل مثمّن تعلوه قبة، ويُعتقد أن هذا الصرح كان ضريحاً لثلاثة من الخلفاء الذين تولّوا الحكم في سامراء، وهم: المنتصر، والمعتز، والمهتدي. (جمهورية العراق ICOMOS, ٢٠٠٦,ص٢٤)

تاسعاً: قصر الجعفري

يُعد قصر الجعفري من أبرز معالم سامراء، إذ كان مقرًّا للخليفة وبناه المتوكل عام ٨٥٩م في الجهة الشمالية من الموقع، ويُصنَّف ضمن أضخم القصور التي شُيّدت في تاريخ العالم الإسلامي. كما تضم سامراء مجموعة واسعة من المنشآت المعمارية الأخرى، من بينها اثنان وأربعون قصرًا، وأربعة مساجد جامعة، إضافة إلى مبانٍ متنوعة مثل بيت الزخارف وقصر المشراحات الواقع على مسافة تقارب ستة كيلومترات شرق المدينة الحديثة. ويُذكر أيضًا حصن القادسية، الذي شُيّد من الطين واللبن، واتخذ شكلًا مثمنًا قائمًا على دائرة يبلغ قطرها نحو كيلومتر ونصف.(ميثاق السياحة الثقافية الدولي,٢٠٠٧,ص٢٤).خريطة (٧) المواقع الاثرية في قضاء سامراء

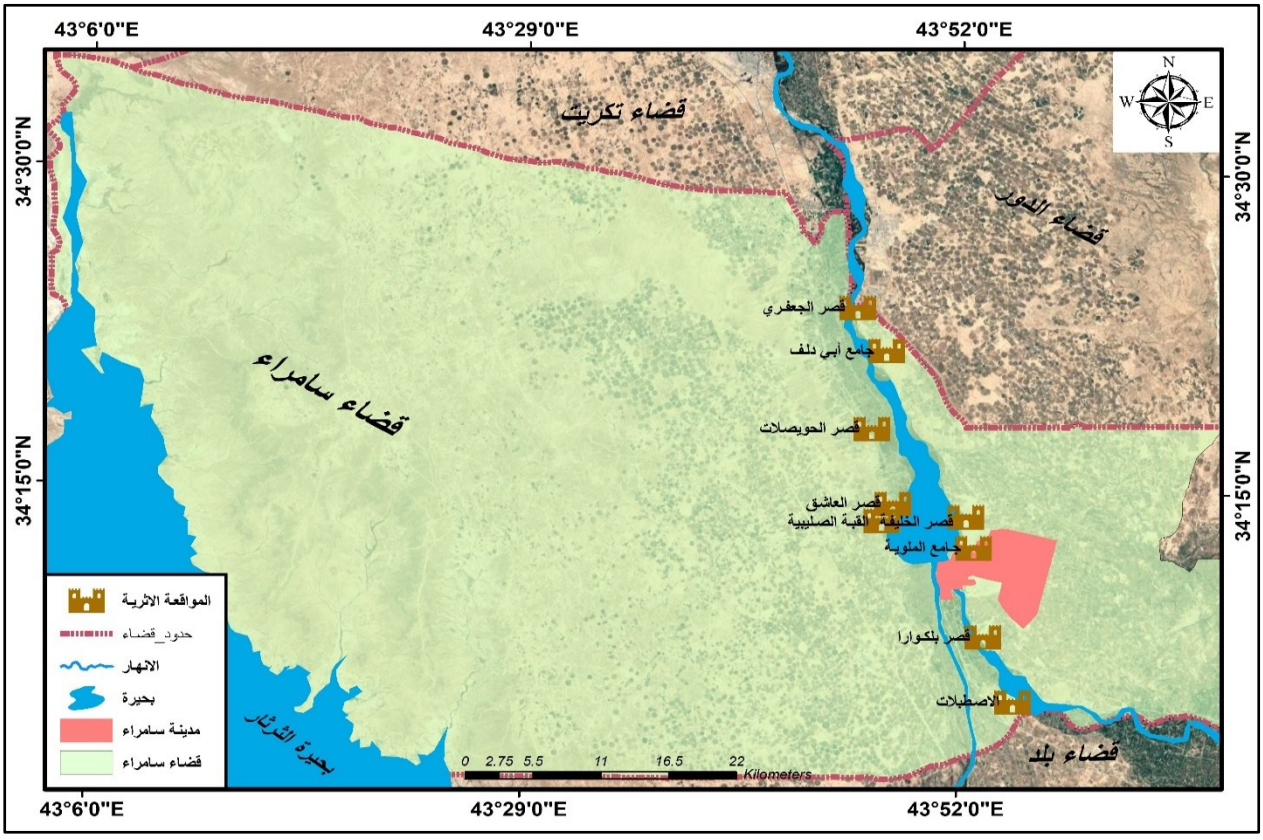

المصدر: الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية والمرئيات الفضائية ومخرجات برنامج (Arc Gis ١٠.٨).

٢-٢. العوامل التي تساهم في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في مدينة سامراء

تُعدّ التنمية السياحية المستدامة من الركائز الأساسية التي تسهم في استثمار الموارد السياحية بشكل متوازن يضمن استمراريتها للأجيال القادمة، مع تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية للمجتمع المحلي. وتتمتع مدينة سامراء بمقومات سياحية وتاريخية ودينية متميزة تؤهلها لتكون مركزًا سياحيًا مهمًا، إلا أن تحقيق التنمية السياحية المستدامة فيها يتطلب توافر مجموعة من العوامل المتكاملة. وتشمل هذه العوامل التخطيط السياحي السليم، والحفاظ على المواقع الأثرية، وتطوير البنية التحتية، إضافة إلى تعزيز دور المجتمع المحلي ودعم الاستثمارات السياحية، بما يسهم في تحقيق تنمية سياحية متوازنة ومستدامة في المدينة.

أولاً: تطوير البنى التحتية:

تعاني اغلب المواقع الأثرية في العراق من مشكلة واضحة تتمثل في ضعف توفر الخدمات الأساسية التي تسهم في جذب السياح, فعلى الرغم من الامتداد التاريخي العميق والإرث الحضاري الغني الذي يمتلكه العراق، إلا أن كثيراً من هذه المواقع تفتقر إلى مقومات البنية التحتية الضرورية، كشبكات الطرق المناسبة، والخدمات الصحية، ومرافق الإقامة ويؤدي هذا القصور إلى تقليل مستوى راحة الزائرين ويحدّ من قدرتهم على الاستمتاع بالتجربة السياحية، كما يضعف فرص استثمار هذه المواقع بوصفها مورداً اقتصادياً وسياحياً مهماً، على الرغم من قيمتها التاريخية الكبيرة, لذا يجب التركيز على تنمية مهارات العاملين وتزويدهم بالمعلومات الكافية حول طبيعة الخدمات المتاحة، بما يسهم في تطويرها وضمان استمراريتها بشكل مستدام.(تبارك عبد المجيد, تقرير, ٢٠٢٥)

ثانياً: التوعية وأشراك المواطنين

التوعية وإشراك المواطنين في التنمية السياحية عنصران أساسيان لنجاح أي مشروع سياحي. فعندما يكون المواطن واعيًا بأهمية السياحة، يدرك دورها في دعم الاقتصاد وتوفير فرص العمل والحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي. كما أن إشراك المواطنين في التخطيط والتنفيذ يعزز شعورهم بالمسؤولية والانتماء، ويشجعهم على استقبال الزوار بشكل إيجابي والمحافظة على المواقع السياحية. وبذلك تصبح السياحة جهدًا مشتركًا يحقق التنمية المستدامة ويعود بالنفع على المجتمع كله.(لورتان بختي, طرق المحافظة والتهيئة للمواقع والمعالم الأثرية, ص١٤٢)

ثالثاً: سهولة الحصول على الخدمة:

من المقاييس التي تقاس بها كفاءة خدمات البنى التحتية هي سهولة الحصول على الخدمة وفي الوقت المناسب، فسهولة الحصول على الخدمة هو تقديم تسهيلات ملائمة من أجل الرضاء السياح الوافدين, بالإضافة الى تجهيز المدنية بكافة احيائها السكنية، والمناطق الترفيهية مثل الفنادق والمطاعم وطرق النقل، وعدم وجود فوارق طبقية، أو اجتماعية مما يجعل المدينة بمستوى واحد بمختلف احيائها.

رابعاً: الفاعلية والتأثير والقدرة

من العوامل الضرورية والمهمة في خدمات البنى التحتية هي فاعلية الخدمة المقدمة أي إنها تمتاز بقدراتها من اشباع حاجات ورغبات الزائرين الوافدين ومن ثم أن يكون لها تأثير في المناطق الجغرافية المجاورة للمدينة، وعلى أثر ذلك تكون لها القدرة على تطوير الخدمات سواء أكانت هذه القدرات مالية أم تشغيلية أم تقنية .

خامساً: كفاءة التخطيط السياحي

يهدف التخطيط السياحي والتنموي الناجح إلى ضمان كفاءة تنفيذ الخدمات والبنى التحتية، مع مراعاة النمو السكاني والتوسع السياحي في الوقت نفسه. كما ينبغي أن تتسم الخطط بالمرونة وأن تُبنى على عدة مستويات تنظيمية. يتمثل المستوى الأول في الإطار الوطني، الذي يُعنى بوضع الأهداف العامة المرتبطة بتوفير التجهيزات الخدمية، مثل المعدات والآليات اللازمة لأعمال الصيانة. أما المستوى الثاني فيتمثل في المستوى الإقليمي، والذي يركز على تلبية الاحتياجات والمتطلبات الخاصة بالإقليم، بما يشمل مهام الرقابة والإشراف والتوجيه. في حين يختص المستوى الثالث بالمستوى المحلي على نطاق المدينة، وهو يتقاطع مع المستوى الإقليمي من حيث الوظائف، إلا أنه يختلف عنه من حيث المساحة الجغرافية، وعدد السكان، وحجم التجهيزات المتاحة.

سادساً: الإرشاد السياحي

يعود مفهوم الإرشاد السياحي إلى أصول تاريخية بعيدة، وقد تبلورت ملامحه بشكل واضح من خلال المهام التي قامت بها هيئة المتنزهات الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية. فقد آمن القائمون على هذا المجال بوجود مواقع فريدة تتمتع بجمال وقيمة استثنائية تستوجب الحماية والحفاظ

عليها. ويقوم الإرشاد السياحي على نقل إحساس الزائر بجمال المكان وإبراز موروثه الثقافي والتاريخي، إضافة إلى إحداث تأثير إيجابي وفعّال في تجربة السائح.ومع مرور الوقت، ظهر مصطلح "الإرشاد" ليحل محل "التعليم"، وذلك بهدف تجنب إثقال السائح بكمٍّ كبير من المعلومات التي قد تكون دقيقة لكنها مملة. ويُعد مصطلح الإرشاد أكثر تعبيرًا عن طبيعة العمل الذي يقدّم موضوعات غير مألوفة للناس بأسلوب مشوّق وجذاب. وقد شهد هذا المجال انطلاقة حقيقية عام ١٩٥٧ مع صدور كتاب "تفسير التراث" للمؤلف فريمان تيلدن، والذي يُعد مرجعًا فلسفيًا مهمًا في الإرشاد السياحي. وبناءً على ذلك، يُنظر إلى المرشد السياحي بوصفه ممثلًا حضاريًا يعكس صورة البلد أو المدينة السياحية أمام الزوار.(مقابلة، خالد، في الدلالة السياحية، ص ٤٤.).

ثامنا: الترويج السياحي لمدينة سامراء:

إن استراتيجية الترويج السياحي هي تشكيل حالة من التنسيق للجهود المبذولة من قبل سكان المدن مع الجهات المنظمة للسياح التي تستهدف جماعه معينة من السياح ، إن تصميم إستراتيجية للمدن السياحية يتطلب عده خطوات هي: تحديد الأهداف وتحديد فيما إذا كانت هناك فرصة ترويجية، واختيار الجمهور المستهدف للترويج واختيار الرسالة المبلغة عبر الإعلان، وتحديد مقدار الإنفاق على الترويج السياحي، وتخصيص اعتمادات المبالغ الترويجية، وتنظيم الترويج، وتنفذ استراتيجية الترويج، وقياس نتائج الترويج.

الخاتمة والاستنتاجات

وفي الختام ، تبيّن أن السياحة الأثرية في مدينة سامراء تُعد من أهم أنواع السياحة لما تمتلكه المدينة من مواقع تاريخية وأثرية ذات قيمة حضارية كبيرة تعكس عمق التاريخ الإسلامي والإنساني. وقد أظهرت الدراسة الوصفية أن هذه المواقع تمثل عامل جذب سياحي مهم، إلا أنها تحتاج إلى مزيد من الاهتمام من حيث الحماية، والصيانة، والتعريف الإعلامي. كما أن تطوير البنية التحتية السياحية يمكن أن يسهم في تنشيط السياحة الأثرية ودعم التنمية الاقتصادية والثقافية للمدينة. وعليه، فإن الحفاظ على المواقع التاريخية في سامراء واستثمارها سياحياً يُعد خطوة أساسية للحفاظ على الهوية الحضارية ونقلها إلى الأجيال القادمة، وتوصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالاتي:

- القيمة الفريدة للموقع تُبرز نتائج الدراسة أن مدينة سامراء تحتضن أطول سور أثري وأوسع مساحة لمدينة إسلامية مخططة على مستوى العالم، وهو ما يمنحها إمكانات سياحية كبيرة يمكن أن تشكل رافداً مستداماً للتنمية في حال استثمارها بصورة مدروسة.
- التباين بين الأهمية التاريخية والواقع الخدمي تكشف الدراسة عن وجود تفاوت ملحوظ بين القيمة الحضارية العالية للمواقع الأثرية، مثل المئذنة الملوية وقصر الخلافة، وبين ضعف مستوى الخدمات والبنى التحتية المحيطة بها، الأمر الذي يحدّ من قدرتها على أداء دورها التنموي.
- التنمية بوصفها وسيلة للحفاظ على التراث توصل البحث إلى أن غياب الرؤية التنموية يسهم في تدهور المواقع الأثرية، إذ إن التنمية لا تقتصر على العائد الاقتصادي، بل تمثل أداة أساسية لتأمين التمويل اللازم لأعمال الترميم والصيانة المستمرة.
- الأثر الاقتصادي للمواقع الأثرية تشير النتائج إلى أن المواقع الأثرية في سامراء قادرة على لعب دور محوري في تنشيط الاقتصاد المحلي، من خلال تنويع مصادر الدخل والحد من الاعتماد على القطاعات التقليدية، فضلاً عن توفير فرص عمل في مجالات السياحة، والخدمات الفندقية، والإرشاد السياحي، والحرف التقليدية.

التوصيات :

١- تعزيز الحماية الدولية عبر تفعيل التعاون المكثف مع منظمة اليونسكو، بما يضمن استمرار إدراج سامراء ضمن قائمة التراث العالمي، مع توفير الخبرات والدعم الفني الدولي لجهود الصيانة والترميم.

٢- اعتماد منهج الإدارة الشاملة من خلال استحداث كيان إداري أعلى يضم مختصين في الآثار والهندسة والاستثمار، يتولى إدارة المواقع الأثرية بمرونة وكفاءة بعيدًا عن التعقيدات الإدارية التقليدية.

٣- استحداث نطاق سياحي ذكي عبر تطوير المناطق المحيطة بالمواقع الأثرية بخدمات حديثة، مثل مراكز الزوار والمتاحف الرقمية والفنادق المستوحاة من الطراز المعماري السامرائي، مع الحفاظ على الانسجام البصري وعدم المساس بالقيمة الأثرية.

٤- تفعيل الترويج الرقمي من خلال إطلاق حملات تسويقية دولية تعتمد تقنيات الواقع الافتراضي(VR) ، لإبراز مكانة سامراء الحضارية في أوج ازدهارها، واستقطاب السياح والباحثين من مختلف دول العالم.

٥- تعزيز دور المجتمع المحلي عبر نشر الوعي بأهمية الآثار باعتبارها موردًا اقتصاديًا مستدامًا، ودعم المبادرات والمشاريع الصغيرة المرتبطة بالتراث، بما يسهم في حماية المواقع من التعديات البشرية.

٦- دعم الاستدامة البيئية من خلال توسيع الرقعة الخضراء وتشجير المناطق المحيطة بالمواقع الأثرية، للحد من آثار التعرية والعوامل المناخية القاسية على الآجر القديم، إلى جانب تحسين المشهد الحضري للمدينة.

٧- توظيف التقنيات المتقدمة عبر استخدام المسح الليزري (LiDAR) لتوثيق المواقع الأثرية غير المنقبة، وتأمينها من مخاطر التوسع العمراني العشوائي.

قائمة المصادر:

١_ وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام, ٢٠٠٧, بغداد، ص١٢.

٢_ القطان، أحمد عبد المنعم حامد، منهج تطوير وتحديث المراكز الحضرية الكبرى تطبيقاً على منطقة وسط مدينة القاهرة، ص٣٤.

٣_ العيسى علي عباس علي السياحة الدينية في محافظة كربلاء دراسة في الجغرافية السياحية ص٢٥ .

٤_ فرحان عادل تركي، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق الأثرية وأثرها في الطلب السياحي – منطقة الدراسة – آثار عقرقوف، ص ١٦.

٥_ زهية، شويشي، مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرانية والثقافية القصور مدينة تقرت، ص ٤١.

٦_ ليليا، حفيظي، المدن الجديدة ومشكلة الإسكان الحضري دراسة ميدانية بالوحدة الجوراية رقم ٧ المدينة الجديدة (على منجلي)، ص٣٤.

٧_ طه مصحب حسين – زهراء جليل تويج ام د. أحمد عبد الكريم كاظم لم النجم.

٨_ الشبري، حمادي عباس حمادي، التغيرات السكانية في محافظة القادسية (١٩٧٧) – ١٩٩٧) دراسة في جغرافية السكان، ص ١٠٠.

٩_ غنيم، عثمان محمد، تخطيط استعمالات الأرض الريفي والحضري (إطار جغرافي عام)، ص ٣٠.

١٠_ كتابة، لطف الله جنين عبد اللطيف دراسات في هندسة العمارة الإسلامية وتخطيط المدن في حاضر العالم الإسلامي، مطبعة أنوار دجلة، الطبعة الأولى، بغداد.

١١_كتانة، لطف الله جنين عبد اللطيف دراسات في هندسة العمارة الإسلامية وتخطيط المدن في حاضر العالم الإسلامي، مطبعة انوار دجلة، الطبعة الأولى، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٥٣.

١٢_ اليعقوبي، أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، كتاب البلدان، مخطوطة جغرافية، عن المجلد الثالث من بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤م

١٣- ميثاق السياحة الثقافية الدولي التابع للمجلس الدولي للمعالم والمواقع (ICOMOS). المبادئ والتوجيهات لإدارة السياحة في المواقع ذات الأهمية الثقافية والتراثية. لجنة السياحة الثقافية الدولية التابعة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع 2007–P24 .(ICOMOS).

١٤_ حمودي خالد خليل : حرف سامراء الإسلامي، مجلة سومر ٣٠، المجلد ٣٠، المؤسسة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٤، ص ١٦٨.

١٥_حمودي خالد خليل: خزف سامراء الإسلامية، مجلة سومر ٣٠، المجلد ٣٠، المجلس العام للسياح والتراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٤، ص ١٦٩.

١٦- مظفر، ظاهر: عمارة سامراء العباسي في مبنى السياحة، مجلة سومر، الجزء الأول المجلد ٣٢ المجلس العام للسياح والتراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٩,ص٢٧٠.

١٧_ دراسات سامراء ١١. ١. المعهد البريطاني لدراسة الهجرة. الأكاديمية البريطانية، ١٠ كارلتون هاوس تيراس، لندن SWIY 5AH. المعهد البريطاني لدراسة الفتنة ٢٠١٥، ص ٢٥٦.

١٨_الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي: معجم البلدان. المجلد الثالث دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٣، ص ١٧١.

١٩_ جمهورية العراق ICOMOS– ترشيح مدينة سامراء الأثرية للإدراج في قائمة التراث العالمي: ٢٠٠٦,ص٢٤.

٢٠_ ميثاق السياحة الثقافية الدولي ICOMOS المبادئ والتوجيهات لإدارة السياحة في الأماكن ذات الأهمية الثقافية والتراثية. لجنة السياحة الثقافية الدولية ICOMOS, ٢٠٠٧,ص٤٧.

٢١_ مقابلة، خالد، في الدلالة السياحية، ص ٤٤.

٢٢- لورتان بختي, طرق المحافظة والتهيئة للمواقع والمعالم الأثرية, مجلة منير التراث الاثري, العدد ٢,٢٠١٣,ص١٤٢.

٢٣-تبارك عبدالمجيد , كيف يؤثر نقص الخدمات على استدامة المواقع الأثرية في العراق؟, تقرير, طريق الشعب ,٢٠٢٥, في: https://www.tareeqashaab.com/index.php/report/21324-2025-01-08-19-43-50 .

٢٤- مجيد ملوك السامرائي، كفاءة النقل الداخلي في مدينة سامراء (دراسة تطبيقية في جغرافية النقل)، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، العدد (١٤)، ١٩٩٣، ص ١٧٨.

٢٥- رواء خزعل سباهي، التوسع المساحي لمدينة سامراء وأثرة في تقديم الخدمات، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية, جامعة تكريت، ٢٠٠٨م.

٢٦- رشيد حميد السامرائي، التجديد الحضري لمدينة سامراء، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، ١٩٨٥.